برامـــج تكويـــن معلمـــي التربيـــة الخاصـــة

أ. د .خولـــة أحمـــد يحـــيى
الجامعة الأردنية /عمان /الأردن

ملخـــص :

تركز الدراسة على دور معلم التربية الخاصة في العملية التربوية للأطفال غير العاديين و تبين البرامج المعتمدة في إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين من خلال التجارب العالمية والتجربة الأردنية على وجه الخصوص

Summary :

The Focus of this study is the teachers who is in charge of giving special education in the process of educating abnormal children. On the other hand the established programs related to preparing and training the above named teacher are given importance study of some cases (Jordan included).

مقدمـــة :

يعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية للأطفال غير العاديين، ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث يتولى مهاماً شاقة في تعامله مع فئات خاصة من الطلبة، الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين، وبدأ التزايد بالطلب عليه بسبب الزيادة في عدد المعوقين في العالم.

إن حركة التربية الخاصة المعاصرة، وما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات وما ترنو إليه

Scanned by CamScanner

من توقعات، تؤكد أن التربية الخاصة ميدان إبداع للإنسان بقدر ما تنطوي على تحديات تمس لإنسانية الإنسان، واختبار لكفاءته، ولكي تكون التربية الخاصة هكذا بحق، فهذا رهن بالمعلم،ولذلك فإن فعالية أية برامج تربوية محتوم بالمعلم الفعال الكفء.

ظهرت قضية الكوادر العاملة في التربية الخاصة نتيجة التطور الذي حدث في ميدان التربية الخاصة في الوقت الحاضر مقارنة مع أوضاع التربية الخاصة في الماضي، وتبدو مظاهر القضايا والمشكلات في مجال التربية الخاصة في نقص الكوادر وكيفية العمل على مواجهة هذا النقص.

ولقد بدأت أول فرصة تدريبية للمعلمين في التربية الخاصة عام (1905)في المدرسة التدريبية في نيوجيرسي وتبعتها دورة أخرى في صيف عام (1907)استمرت إلى مدة (6)أسابيع، وبعد ذلك بسنوات أصبح هناك اقتناع من قبل الإداريين لأهمية الإعداد الفعال لمعلمي التربية الخاصة، حيث أنشئت The National Education Association (NEA)هي عبارة عن منظمة تعنى بإعداد المعلمين المهنيين في التربية الخاصة وكان هذا عام (1918).

وبعد هذه المنظمة جاءت جمعية الأطفال غير العاديين (CEC)والتي وضعت المعايير الخاصة بإعداد المهنيين في التربية الخاصة، وركزت على الإعداد والتدريب للمعلمين في التربية الخاصة (Smith & others, 1995)وتتمثل هذه المعايير فيما يلي :

1. يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة إلى الحد الأقصى الممكن.
2. يساهم العاملون في ميدان التربية الخاصة في الأنشطة التي تعود بالفائدة على الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم والزملاء في العمل والطلبة والمتدربين.
3. يتخذ العاملون في ميدان التربية الخاصة أحكاماً مهنية موضوعية في ممارساتهم الميدانية.
4. يبذل العاملون في ميدان التربية الخاصة الجهود اللازمة لتطوير معرفتهم ومهاراتهم فيما يتصل بتربية الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.
5. يعمل العاملون في ميدان التربية الخاصة تبعاً لمعايير وسياسات مهنتهم.

Scanned by CamScanner

6. يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على الدفاع عن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وعلى تحسين القوانين والتعليمات التي تنظم عملية تقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساندة.
7. لا يشارك العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية ولا يخالف المعايير المهنية المتفق عليها.
8. يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالي من الكفاية المهنية والتكامل في ممارستهم المهنية.

أهمية إعداد معلم التربية الخاصة :

يعتبر المعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأي جهد تربوي، يستهدف الإصلاح والتطوير، أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي، لذلك يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربية بصفة عامة، والتربية الخاصة على وجه التحديد.

وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكاناً بارزاً في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم.

هذا ولا بد من الإشارة إلى ضرورة تخطيط البرامج التدريبية على أساس الاحتياج الفعلي وتخطيط البرنامج التدريبي في ضوء الواقع الفعلي للوضع في مجال تعليم غير العاديين، وضرورة وضع معايير لاختيار معلم التربية الخاصة، بحيث يتميز بخصائص شخصية تؤدي للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر، وسعة الصدر، وحب المساعدة والعطاء(يحيى، 2006)

برامج إعداد الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة :

هناك نوعين من البرامج وهما :

أولاً : برامج التدريب قبل الخدمة Pre-Service Training :

يقصـــد بها تدريب المعلمين وتأهيلهم أثناء وجودهم على مقاعـــد الدراســـة في المعاهد العلمية المختلفة، مثل كليات المجتمع التي تقدم برامج الدبلوم المتوسط، والجامعات التي تقدم برامج في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

Scanned by CamScanner

ويعتبر النموذج المقدم من قبل القريوتي (1991) في دراسته حول اعتبارات عامة للخطط القومية والوطنية لإعداد العاملين للعمل مع المعوقين والمشار إليه من قبل روهر نقلاً عن لجنة الموارد البشرية المنبثقة عن الرابطة الدولية للجمعيات الوطنية للمتخلفين عقلياً،

(International League of Societies for the mentally Handicapped)

أحد النماذج المقترحة في هذا الخصوص والذي يمكن أن يشكل أساساً مناسباً في مجال إعداد العاملين مع فئات الإعاقة الأخرى.

وفيما يلي تلخيص لمستويات التدريب الأربعة التي يتضمنها هذا النموذج:

المستوى الأول :ويتضمن الإعداد لمدة سنة في كلية مجتمع أو برنامج تدريبي خاص بعد الثانوية العامة، ويعتبر هذا المستوى مناسباً لإعداد مساعدي المعلمين.

ويمكن تقديم التدريب في هذا المستوى من خلال برنامج أكاديمي منتظم أو من خلال برنامج للتدريب أثناء الخدمة.

وقد قدرت اللجنة أن هذا المستوى من التدريب يعتبر كافياً لما نسبته 30-50% من العاملين اللازمين.

المستوى الثاني : ويتطلب سنتين من التدريب في كلية مجتمع، ويعتبر مناسباً للمعلمين وأخصائيي التدريب المهني، والفنيين الآخرين في العلاج النطقي والعلاج الطبيعي، الذي يتم الإشراف عليهم ومتابعتهم فنياً.وقدرت اللجنة أن هذا المستوى من التدريب يعتبر كافياً لما نسبته 25-30% من العاملين اللازمين.

المستوى الثالث : ويشتمل على الشهادة الجامعية الأولى، ويتمثل دور العاملين في هذا المستوى على الإشراف الفني والمتابعة، ومثال على ذلك مديرو المدارس الخاصة أو أخصائيو غرف المصادر والمشرفون الاجتماعيون والأخصائيون النفسيون.

المستوى الرابع : ويشير إلى الدراسات العليا بعد الشهادة الجامعية الأولى، حيث يتم هنا إعداد الباحثين والاختصاصيين الذين يتولون مهام إشرافية واستشارية وتخطيطية خاصة في مجال إعداد العاملين وتدريبهم (الصمادي، القريوتي، السرطاوي ،1995).

ولقد تعرضت المؤسسات القائمة على تدريب معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة للانتقاد، وأشارت الدراسات إلى أن خريجي التربية الخاصة والعاملين في مجال المعوقين غير راضين عن محتوى برامج التدريب قبل الخدمة، فقد شغلت ظاهرة الإحتراق (Teacher Burnout) مكاناً بارزاً في

Scanned by CamScanner

أدبيات التربية الخاصة، ونشير إلى شعور المعلم بالإنهاك والرغبـة في التوقف عن تدريس الأطفال المعوقين، ومن أحد الأسباب عدم فاعلية الإعـداد قبل الخدمة من جهة، ومن جهة ثانية فإن التدريب قبل الخدمة مرتبط بعدة مشكلات ومنها :

مشكلات ذات علاقة بالمتدربين :

يفتقر كثير من المتدربين إلى الخبرة مع المعوقين، وإلى الحد الأدنى من المعلومات الأساسية حول مواضيع مختلفة مثل البحث التربوي والقياس والإحصاء والنمو وتعديل السلوك، ومن الممكن التغلب على هذه المشكلة بتحديد معايير معينة لاختيار الطلبة، واختيار الطلبة الذين لديهم استعداد شخصي للعمل في هذا المجال.

ولقد أشارت الدراسات في الولايات المتحدة أن ثمة خصائص شخصية ترتبط إيجاباً بنجاح المعلم وهي :

القدرة على تحمل الضغوطات، وإدراك نقاط القوة والضعف لديه، والتمتع بالحيوية والحماس، والتمتع بالقدرات الإبداعية، والاتزان الانفعالي، والنضج والصبر.

ومن المشكلات المتصلة بالمتدربين أنهم غالباً ما لا يعملون في مجال التربية الخاصة، ويعزى ذلك لعدم فرص العمل وعدم توفر الحوافز المالية، والعمل الإداري بالنسبة للكوادر من خريجي برامج الماجستير.

مشكلات ذات علاقة بالبرنامج التدريبي :

من المشكلات المتعلقة بالبرنامج التدريبي :

1- عدم تزويد البرنامج بالمعدات والأدوات الضرورية للتدريب، مثل :مكتبة تشمل المجلات والمراجع العلمية والوسائل التعليمية السمعية والبصرية، والتسهيلات الأخرى.

2- عدم تبني البرنامج فلسفة واضحة وتوخي تحقيق أهداف واضحة.

3- عدم عرض البرنامج إلى تقويم موضوعي منظم لتحديد جوانب القصور في عملية إعداد المتدربين، بغية تطويره باستمرار وذلك من خلال متابعة الخريجين.

مشكلات ذات علاقة بالمدربين :

إن المواد التي يتضمنها برنامج التدريب، لن تعطي الفائدة المرجوة منها إذا لم يقم على تدريسها مدربون ذوو كفاءة مهنية مميزة، لديهم خبرة واسعة بالمعوقين ويمتلكون معرفة جيدة بخصائصهم وبأساليب تدريسهم، ومهنة التربية الخاصة تتضمن العمل بروح الفريق متعدد التخصصات لذا يجب أن

Scanned by CamScanner

يشترك في التدريب متخصصين مختلفين من ذوي العلاقة،)مثل التخصصات الطبية، والطبية المساعدة والعمل الاجتماعي، والتربية الخاص وبرامج الإعداد العربية تفتقر لذلك (يحيى،2006)

برامج الإعداد قبل الخدمة في التربية الخاصة في الأردن :

برامج الدبلوم المتوسط : وهي برامج تقدم في كليات المجتمع الحكومية وغير الحكومية، لمدة سنتين دراسيتين بعد الثانوية العامة، ويتلقى الطلاب ضمن هذا البرنامج معارف ومهارات نظرية وعملية في مجال التربية الخاصة، ويمنح الطلاب في نهاية البرنامج دبلوماً عاماً في التربية الخاصة.

ومن هذه الكليات :

1- كلية الأميرة رحمة :وقد بدأت بتدريس برنامج الدبلوم في التربية الخاصة منذ عام 1981، عندما كانت تتبع وزارة التنمية الاجتماعية، وتتبع كلية الأميرة رحمة حالياً جامعة البلقاء التطبيقية منذ عام .1998

2- برنامج الكلية الجامعية المتوسطة :وقد بدأت بتدريس الدبلوم في التربية الخاصة منذ عام 1994، وهي كلية حكومية، إلا أنها تتبع في نظامها جامعة البلقاء التطبيقية.

3- كلية الكرك الحكومية :وقد بدأت بتدريس برنامج الدبلوم في التربية الخاصة منذ عام 1988. وذلك لإعداد المعلمين في المهن التعليمية الخاصة بالطلاب غير العاديين، وهذه الكلية تتبع حالياً جامعة البلقاء التطبيقية.

4- كلية الخوارزمي :وهي كلية غير حكومية، بدأت بتدريس برنامج الدبلوم في التربية الخاصة في عام 2002، وهي تتبع في مناهجها ونظامها جامعة البلقاء التطبيقية.

5- كلية القدس : وهي كلية غير حكومية، بدأت بتدريس برنامج الدبلوم في التربية الخاصة في عام 2002، وهي تتبع في مناهجها ونظامها جامعة البلقاء التطبيقية.

برامج البكالوريوس : وهي برامج تقدم في الجامعات الحكومية والخاصة، ضمن كليات التربية فيها، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد الثانوية العامة.

تطرح هذه البرامج مساقات تتضمن مهارات ومعارف أكثر عمقاً في مجال التربية الخاصة، تهدف إلى إعداد الكفايات الميدانية القادرة على العمل مع الفئات الخاصة فنياً وإدارياً.

ومن هذه الجامعات:

1- الجامعة الأردنية :طرحت كلية التربية في الجامعة الأردنية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس في عام 1992، ضمن قسم الإرشاد والتربية الخاصة، ويتضمن هذا البرنامج

Scanned by CamScanner

مساقات تحوي مهارات ومعارف في مجال التربية الخاصة، تهدف إلى إعداد الكفايات الميدانية القادرة على العمل مع الفئات الخاصة في مراكز التربية الخاصة وغرف المصادر والصفوف الخاصة في المدارس العادية.

2- جامعة مؤتة : طرحت كلية التربية في جامعة مؤتة برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس في عام 1998، ويتضمن هذا البرنامج مساقات تحوي مهارات ومعارف في مجال التربية الخاصة، تهدف إلى إعداد الكفايات الميدانية القادرة على العمل مع الفئات الخاصة في مراكز التربية الخاصة وغرف المصادر والصفوف الخاصة في المدارس العادية.

3- جامعة البلقاء التطبيقية :طرحت كلية الأميرة عالية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس عام 2004 ويتضمن مساقات في مجال التربية الخاصة يهدف إلى إعداد الكفايات الميدانية القادرة على العمل مع الفئات الخاصة في مراكز التربية الخاصة.

برامج دبلوم الدراسات العليا : طرحت كلية التربية في الجامعة الأردنية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى الدبلوم العالي في عام 1980، الهدف منه إعداد كوادر فنية وإدارية متخصصة للعمل في ميدان التربية الخاصة، وقد التحق بهذا البرنامج الأفراد الحاصلون على الشهادة الجامعية الأولى، وقد منح هؤلاء الدبلوم العالي في التربية الخاصة مع التركيز على تخصص الإعاقة العقلية، وقد توقف هذا البرنامج عام 1992، بعد طرح برنامج البكالوريوس في التربية الخاصة.

برامج الدراسات العليا : وهناك عدة جامعات في الأردن تطرح برامج للدراسات العليا، وتتمثل في البرامج في كل من برنامج الماجستير في التربية الخاصة، وبرنامج الدكتوراه في التربية الخاصة للحاصلين على الماجستير.

ومن هذه الجامعات :

-الجامعة الأردنية :تطرح كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ثلاثة برامج دراسات عليا في التربية الخاصة وهي برنامج الماجستير، برنامج الدكتوراه للحاصلين على الماجستير وبرنامج الدكتوراه بعد البكالوريوس.

1- برنامج الماجستير :طرحت كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى الماجستير عام 1982، ومدة الدراسة فيه سنتان دراسيتان، ويتكون من 33ساعة تتوزع بين مواد إجبارية ومواد اختيارية أو بحث على شكل رسالة (9)ساعات.

وهذا البرنامج يتخذ مسارين وهما مسار الرسالة :وهي عبارة عن بحث أصيل في ميدان التربية الخاصة

Scanned by CamScanner

يقوم به الطالب بإشراف أستاذ جامعي في نفس المجال.

أما المسار الثاني فهو مسار الامتحان الشامل، حيث يتقدم له الطالب لمرة أو لمرتين بعد إنهائه المساقات المطلوبة منه، ليحصل في النهاية على درجة الماجستير في التربية الخاصة.

2- برنامج الدكتوراه للحاصلين على الماجستير :طرحت كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى الدكتوراه وذلك للحاصلين على درجة الماجستير وذلك منذ عام 2001، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات دراسية، ويتكون من 54ساعة تتوزع بين مواد إجبارية واختيارية، بالإضافة إلى اجتياز امتحان الكفاءة المعرفية :وهو امتحان يتكون من عدة محاور ومجالات في التربية الخاصة يهدف إلى قياس مستوى المعلومات النظرية والتطبيقية لدى الطالب في مجال التربية الخاصة.

3- برنامج الدكتوراه بعد البكالوريوس : طرحت كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية برنامجاً في التربية الخاصة على مستوى الدكتوراه وذلك للحاصلين على درجة البكالوريوس عام 2002، ومدة الدراسة في هذا البرنامج خمس سنوات دراسية.

وهذا البرنامج دمج ما بين مساقات مرحلة الماجستير ومساقات مرحلة الدكتوراه تحت مسمى مساقات الدراسات العليا، والتي يبلغ عددها في هذا البرنامج 63ساعة بين مواد إجبارية واختيارية، بالإضافة إلى 24ساعة تمثل الأطروحة التي سيتقدم بها الطالب لنيل درجة الدكتوراه في التربية الخاصة، بالإضافة طبعاً إلى اجتياز امتحان الكفاءة المعرفية الذي سبق الحديث عنه في النقطة الثانية .وقد توقف هذا البرنامج في شهر أيلول.2005 /

*جامعة عمان العربية : طرحت كلية الدراسات التربوية العليا برنامجين دراسات عليا في التربية الخاصة عام 2000وهما برنامج الماجستير وبرنامج الدكتوراه للحاصلين على الماجستير.

برنامج الماجستير يتخذ مسارين وهما مسار الرسالة ومسار الامتحان الشامل.

ثانياً : برامج التدريب أثناء الخدمة In Service Training :

يتضمن مفهوم التدريب أثناء الخدمة كل ما يمكن أن يحدث للمعلم من تخرجه وتسلمه مهمات عمله إلى يوم تقاعده عن العمل.

تشير استراتيجيات تطوير التربية العربية إلى أن التطوير المنشود في الأمة العربية، لا يتم إلا بالاعتماد على المعلمين، باعتبارهم عنصراً أساسياً من عناصر هذا التطوير، ولما لهذا العنصر من أهمية، فإن هناك كثيراً من الاعتبارات التي تبرر الدعوة إلى مراجعة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ومن هذه الاعتبارات:

Scanned by CamScanner

1- قلة الإمكانات المتاحة لإعداد المعلمين قبل الخدمة لتمكينهم من أداء مهنتهم.

2- استيعاب الاتجاهات الحديثة في التعليم.

3- استجابة لحقيقة التغير الذي يفرض على المعلمين أن يكونوا روادا فيه.

ويشير برونر(Bruner)كما ورد في (Dunne & Wragg, 1996) إلى أهمية دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية، باعتباره أحد المتغيرات الهامة في تحقيق الأهداف التربوية، وكما يرى برونر أن سلوك المعلم يأخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي :

الأول : وفيه يعتبر المعلم موصلاً للمعرفة.

الثاني : وفيه يعتبر المعلم نموذجاً .(Model)

الثالث : وفيه يعتبر المعلم رمزاً (Symbol)يؤثر في تشكيل اتجاهات الطلاب وميولهم وقيمهم.

فالمعلم رمز ونموذج وموصل للمعرفة، وقد يقوم بجميع هذه الأشكال في موقف تعليمي واحد، وأياً كان هذا الشكل من السلوك فلا بد من تدريب المعلم على القيام به بكفاءة لما له من أثر في نوعية المخرجات التربوية.

محتوى برامج التدريب أثناء الخدمة :

نظراً لإختلاف الحاجات التدريبية من قطر لآخر ومن مرحلة لأخرى، فإنه ليس هناك محتوى محدد للبرامج أو الدورات التدريبية، ولكن من خلال الدراسات والأدب التربوي الذي تناول موضوع تدريب المعلمين أثناء الخدمة يمكن الإشارة إلى بعض المؤشرات فيما يتعلق بذلك والتي يمكن مراعاتها عند اختيار محتوى البرامج التدريبية .فقد أكد جالتون ومون (Galton & Moon, 1984)ضرورة مواجهة المشاكل الفعلية في الميدان كمشكلة التعامل مع الأطفال المتعددي القدرات في الصف الواحد والأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

أما بالنسبة لأنماط وأساليب التدريب المتبعة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة :فهي تختلف باختلاف الهدف وقد تكون :

تأهيلية وذلك لتأهيل المعلمين غير المؤهلين تربوياً أو تجديدية وذلك لتنشيط المعلمين القدامى وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم.

أما أهم الاتجاهات والأساليب الحديثة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة فهي كما يلي :

1- التدريب باتباع أسلوب التفاعل بين الاستعداد ونوعية التدريب، وتقوم فلسفة هذا النوع على مراعاة الخصائص والسمات التي تميز كل معلم عن غيره، وتأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية

Scanned by CamScanner

في الصفات الشخصية والاتجاهات والخبرات والاستعدادات، وتعامل مع كل متدرب كوحدة مستقلة لها خصائصها المميزة، ويقوم هذا الأسلوب على التعليم المفرد ويهدف إلى تشجيع التعليم الابتكاري والإبداعي لدى المشاركين(الأحمد، 1993)

2- التدريب باتباع أسلوب المنحى المتعدد الوسائط، حيث يسمح هذا الأسلوب بعدم إحضار المتدرب من مركز عمله إلى قاعات التدريب فهو يهدف إلى تدريب المعلمين في أماكن عملهم وبيوتهم بوسائل تدريبية متعددة، فهو يستخدم مزيجاً من طرق التدريب المباشرة وغير المباشرة كالحلقات الدراسية والزيارات الصفية والدراسات الذاتية التي ترسل إلى المتدربين على شكل تعيينات دراسية، وأوراق عمل ومختارات مختلفة من كتب مرجعية، وأدوات سمعية وبعدية وأفلام فيديو وبرامج تلفزيونية بنظام الدوائر المغلقة(الأكرف .1990)

3- تدريب المعلمين باستخدام أسلوب المحاكاة.

4- تدريب المعلمين وفق المنحى التحليلي لمهارات التعليم، ويتخذ هذا الأسلوب أشكالاً متعددة من طرق التدريب ومنها، التعليم المصغر والدورات الصغيرة.

5- تدريب المعلمين وفق أسلوب النظم، ويتكون نظام التدريب وفق هذا الأسلوب من العناصر التالية :

6- المدخلات، حيث تتكون من المدخلات الإنسانية من المتدربين والمدربين والإداريين والفنيين والمساعدين والمستخدمين، والمدخلات المادية وتتكون من الأموال اللازمة للانفاق على التدريب وقاعات التدريب والتجهيزات والمواد المختلفة الضرورية لتنفيذ البرنامج التدريبي . والمعلومات والتي تعد الجانب الأهم من المدخلات وتشمل البيانات العامة عن احتياجات المتدربين والموضوعات التدريبية التي تعرض عليهم وغير ذلك من معلومات يحتاجها البرنامج.

7- العمليات : وتتألف من الأهداف الواضحة لكل من المدرّب والمتدرب والبيئة التي تحيط بالبرنامج التدريبي والأسلوب الذي يتم به التدريب والتقويم الذي سيتم بموجبه قياس التغيرات التي حدثت في المتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

8- المخرجات : وهي الناتج النهائي وتتمثل في الإنسان المتدرب الذي يفترض أنه اكتسب خصائص جديدة.

9- التغذية الراجعة وبناء على ذلك تعمل إدارة التدريب على استمرارية البرنامج أو تعديل مساره بقصد التحسين (Flener, 1986)

Scanned by CamScanner

تدريب المعلمين المبني على الكفايات.

ويعتبر ذلك من أبرز التطورات التي طرأت على برامج إعداد المعلمين وتربيتهم خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في العقدين الماضيين .ويقوم ذلك على أساس تحديد مختلف الكفايات أو المهارات التي على الطلاب اتقانها .ويهدف هذا المفهوم إلى قياس مدى التقدم الذي أحرزه الطلاب أو المتدربون ومدى تحصيلهم وإنجازهم في تعلم واتقان تلك الكفايات والمهارات (Farrant, 1990)

يشير مفهوم التدريب أثناء الخدمة إلى أي نشاط يقوم به المعلم بعد أن ينخرط في سلك التدريس، ويتعلق بعمله الفني أو بمهام مهنته الجديدة.

يعتبر التدريب أثناء الخدمة وسيلة لإبقاء المعلمين على إطلاع بالتجديدات والتطويرات التربوية، وهذه البرامج يجب أن يتوفر فيها الخصائص التالية :

1. العمل على تلبية الحاجات الحقيقية للمعلمين قصيرة المدى وطويلة المدى.
2. إتاحة التعاون بين القائمين على تنظيمها والمشاركين فيها.
3. توفير الحوافز للمشاركة فيها باستمرار.
4. استخدام الطرق العلمية لتقييم فاعلية الجهود المبذولة.
5. تزويد المعلمين بالنشاطات ذات العلاقة بالعملية التعليمية في غرفة الصف.

أهداف تدريب المعلم أثناء الخدمة :

1. رفع مستوى أداء المعلم في المادة والطريقة.
2. تحسين اتجاه المعلم نحو المهنية، وتطوير مهاراته التدريسية.
3. تنمية قدرة المعلم على الإبداع والتجديد.
4. تبصير المعلم بالأساليب الحديثة في مهنته، وتعزيز خبرته.
5. تشجيع المعلم على تقدير القيم الإنسانية والاجتماعية، وفهم فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية.
6. مضاعفة كفايته الإنتاجية.
7. إشاعة روح التعاون بين المعلمين وإحساسهم بأهمية العمل بروح الفريق .(قرشم .2004)

وقد أجرى (القمش، 2004)دراسة وهي أطروحة دكتوراه كانت بإشرافي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي أثناء الخدمة لرفع كفاءة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً العاملين في مدارس / مراكز الإعاقة العقلية في مدينة عمان في مجال أساليب التدريس وتقييم فاعليته .وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي وهو" :هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات ذات العلاقة

Scanned by CamScanner

بأساليب التدريس لمعلمي الأطفال المعوقين عقلياً العاملين في مدارس ومراكز الإعاقة العقلية في مدينة عمان بين المعلمين في المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التدريبي والمعلمين في المجموعة الضابطة الذين تلقوا تدريباً تقليدياً؟ "كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف فاعلية البرنامج التدريبي المعد في رفع الكفايات ذات العلاقة بأساليب التدريس للمعلمين باختلاف كل من المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما.

ولغايات إعداد البرنامج فقد تم تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين عقلياً عينة الدراسة في مجال أساليب التدريس ،وقد تبين أن أكثر الأساليب التدريسية التي لا يلمّ بها معلمو الأطفال المعوقين عقلياً عينة الدراسة ويحتاجون للتدرب عليها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها لأفراد عينة الدراسة هي كما يلي :جاء أسلوب العث بالمرتبة الأولى ثم أسلوب تحليل المهمة ثم أسلوب النمذجة ثم أسلوب التشكيل .وقد تكونت عينة الدراسة من (40)معلماً ومعلمة تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة لقياسين، أحدهما قبل التدريب والآخر بعد التدريب وتم القياس باستخدام أداة قياس على شكل دليل ملاحظة تكون من (35)كفاية مثلت أساليب التدريس الأربعة، وقد جرى التأكد من صدقها وثباتها والتدرب على استخدامها من قبل الملاحظين الذين قاموا بتطبيقها على أفراد العينة.

وقد أشارت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات ذات العلاقة بأساليب التدريس لصالح معلمي الأطفال المعوقين عقلياً في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي مقارنة بمعلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي، كما أشارت النتائج إلى عدم اختلاف فاعلية البرنامج التدريبي المعد لرفع الكفايات ذات العلاقة بأساليب التدريس لمعلمي الأطفال المعوقين عقلياً نتيجة لاختلاف كل من المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما.

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة :

تتمحور الاتجاهات الحديثة حول ثلاث قضايا أساسية، وهي :

أ -الاتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية.

من الاتجاهات الحديثة تدريب معلمي التربية الخاصة على تأدية أدوار جديدة أكثر تنوعاً وتختلف عما كانت عليه في السابق، فقد كان في السابق تدريب المعلم على العمل في مدارس خاصة وصفوف خاصة أما الآن فالاهتمام منصب على تزويد المعلم بالمهارات اللازمة للعمل في أوضاع متنوعة وأقل تقييداً، فلا بد أن يكتسب المعلم في هذا المجال القدرة على:

Scanned by CamScanner

1. الاشتراك في التخطيط للنشاطات المدرسية الملائمة لتحقيق الدمج.
2. وضع خطة للتدريب توفر تعليماً إضافياً في المجالات التي يبدي فيها المعوق قصوراً عن أقرانه العاديين.
3. الاشتراك في البرامج التوجيهية للآباء وللمجتمع بشأن المعوقين ورعايتهم.
4. إعداد برنامجـاً لتهيئة الطفل المعوق للالتحـــاق بالصفـــوف العادية.
5. تهيئة التلاميذ في الصفوف العادية لإلحاق التلاميذ المعوقين في صفوفهم.

ب -الاتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفايات:

معنى الكفاية لغوياً هو الشيء الذي يغني عن غيره ويكفي سواه، وهو يختلف عن الكفاءة التي تعني الجدارة أو المماثلة.

أما تعريف الكفاية اصطلاحاً فهي امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة في القدرة على العمل واستخدام لمهارة المعلم، وأداء المعلم، وسلوكه، ومستوى التعلم.

لقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجال إعداد المعلم سميت بحركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات (Competency Based Teacher) (CBTE)وتعتبر هذه الحركة من أبرز الاتجاهات في بداية السبعينات، ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها:

1- النقد الموجه لبرامج الإعداد التقليدية التي لم تكن مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة وتنمية قدراته على مجابهة واقع العصر.
2- تطور تكنولوجيا التربية والذي يتطلب تقسيم التعليم إلى كفايات محددة يتم التدريب عليها والانتقال من كفاية إلى أخرى بعد إتقانها.
3- التأثر بمدخل النظم، وذلك باعتبار التعليم نظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة يؤثر بعضها في الآخر وأن هناك مدخلات وعمليات ومخرجات.
4- ظهور فكرة التعلم بالأهداف السلوكية كان لظهور هذه الفكرة وصياغتها على شكل نتاجات تعليمية أثر كبير في ظهور حركة تربية المعلم القائمة على الكفايات.
5- ظهور مدخل التعلم حتى التمكن(قرشم .2004)
6- وقد دفع ذلك بالعاملين في مجال إعداد برامج معلمي التربية الخاصة إلى بذل جهود مكثفة من أجل التعرف على المهارات والقدرات اللازمة التي ينبغي توافرها لدى المعلم الناجح في غرفة الصف، وقد عرف هذا التوجه بالتدريب المعتمد على الكفايات التعليمية.

Scanned by CamScanner

ج .الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة:

كان إعداد معلم التربية الخاصة في السابق يتم وفقاً لنموذج التصنيف حيث أن المعلم يعد للعمل مع فئة إعاقة محددة، أما في الآونة الأخيرة، فقد أصبح التوجه نحو التدريب غير التصنيفي والذي يعتمد على الخصائص السلوكية للأطفال المعوقين بشكل عام، وكان الهدف التغلب على مشكلات تنطوي عليها عملية التصنيف:

1. تعمل بمثـــــابة وصمة للطفل مما يؤثر على مفهـــــوم الذات لديـــــه.
2. تقود إلى تعميمات خاطئة لأنه يوجد فروق كبيرة بين أفراد الفئة نفســـــها.
3. تلقي الضوء على العجز الموجود لدى الطفل، وتتجاهل القدرات الموجودة لديه.
4. تتجاهل الأثر البالغ من تفاعل الفرد مع البيئة والعلاقـــــات الاجتماعـــية.
5. ليست ذات فائدة للمعلم فهي لا توضح الأهداف التربوية ولا تساعد على اتخاذ القرارات التربوية.

إن برامج الإعداد غير التصنيفية في التربية الخاصة تستند إلى افتراض أن أوجه الشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف، ولذلك فليس هناك حاجة إلى تصنيف الإعاقات، فعلى برامج التدريب أن تزود المعلمين للتعامل مع كافة فئات التربية الخاصة، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها.

وبالرغم من أن هناك خصائص ومميزات عامة لكل معلمي الفئات الخاصة، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين معلمي الفئات الخاصة كل حسب نوع الإعاقة .ومن الأمثلة على ذلك:

-1معلم المكفوفين :

يجب أن يتصف بصفات محددة يمكن إجمالها على النحو التالي:

1- الشغف بمهنة تعليم المكفوفيـــن.
2- الإلمام بطرق تدريس المكفوفـــين.
3- القدرة على الابتكار في هذا المجال.
4- الإلمام بالقدرات التعليمية للكفيف وقدراته الخاصة.
5- الإلمـــــام بالخصـــــــائص الانفعالية للكفيف.
6- التعاون مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي والطبيب والإدارة المدرسية.
7- معرفة أمراض العيون.

Scanned by CamScanner

8- استخدام المعلم لوسائل معينة بطريقة تربوية نـــــاجحة.

9- القدرة على توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة.

10- الإلمـــام بأفضل وســـائل تعليـــم الكفيف.

11- التعرف على برامج التربية الرياضية المناسبة للكفيف.

12- الإلمام بمبادئ علم التشغيل والمهن البسيطة والمقررات العملية التي يجب استخدامها في مدارس المكفوفين.

13- تقديم المساعدة للطفل الكفيف.

14- الاتصال بالمنزل وتوحيد العمل المشترك بين المدرسة والمنزل من أجل الكفيف.

1- معلم الصم :

تعد عملية إعداد معلمي الصم على درجة كبيرة من الأهمية، حيث يتطلب معلم الصم إعداداً جيداً ويمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلماً قادراً على التعامل مع التلاميذ الصم، ولا بد لمعلم الصم أن تتوافر فيه الشروط التالية :

1. خبرة بمهارات الاتصال الخاصة بالصم.
2. دراية كاملة بطبيعة النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي وبالمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع.
3. قدرة على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للأصم.
4. معرفة وتمكن من طرق التدريـــس الملائـــمة لمنـــاهج الصم.
5. وعي تام بمفهوم المنهج وعناصره.
6. التمتع بكفايات أساسية تؤدي إلى نواتج تعلم جيدة وباقية الأثر لدى التلاميذ الصم.

2- معلم الإعاقة العقلية:

هناك شروط معينة لا بد أن يتصف بها معلم الإعاقة العقلية أهمها:

1- الاتزان الانفعالي.

2- قدرة عالية على تفهم الأطفال والأمانة وتفتح الذهن.

3- تكامل في بنائه النفسي والانفعـــــالي والعقلي.

4- اتجاهـــات إيجابية نحو المعوق عقلياً وتقبله له نحب.

5- إعداد تربوي ناجح يؤدي إلى زيادة إيجابية اتجاهاته نحو المعوق عقلياً، وعلى زيادة معلوماته

Scanned by CamScanner

التربوية حول أفراد هذه الفئة.

6- التدريب قبل وأثناء الخدمة لما لذلك من أهمية في زيادة معارف معلم المعوقين عقلياً وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية.

7- الإلمام بخصائص المعوق عقلياً المعرفية والانفعالية والحركية والجسمية وغيرها.

8- القدرة على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المعوق عقلياً.

9- التدريب على كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال.

10- القدرة على ابتكار مناخ تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال.

11- حث الآباء على إتاحة الفرصة أمام الأطفال بالمنزل لسماع مقترحاتهم وآرائهم ومساعدتهم على تنفيذها.

12- التعرف على ميول التلاميذ مع قدرته على تدريبهم بما يتناسب مع ميولهم وأعمارهم وظروفهم الصحية.

13- مراعاة تدني قدرتهم على الفهم والإدراك والوصول بهم إلى أقصى حد ممكن(.شقير، 2000)

برامج الإعداد أثناء الخدمة في التربية الخاصة في الأردن:

أخذت بعض الجهات على عاتقها مسؤولية عقد برامج ودورات تدريبية مختلفة للعاملين في مراكز التربية الخاصة في الأردن في مرحلة الإعداد أثناء الخدمة، وذلك جنباً إلى جنب مع المعاهد العلمية والمراكز الأكاديمية الحكومية وغير الحكومية، بهدف إكمال دورها في تأهيل الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة، وقد أخذت هذه البرامج عدة أشكال مثل عقد الدورات الداخلية والخارجية، حضور المؤتمرات ودورات التعليم المصغر.ومن هذه الجهات:

- وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التنمية الاجتماعية.
- الصندوق الهاشمي.
- الاتحاد العام الجمعيات الخيرية.
- كلية الأميرة رحمة.
- بعض المراكز الخاصة غير الحكومية ...الخ.

Scanned by CamScanner

المراجـــع

1- الأحمد، نزار عارف، (1993)أثر برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة على الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

2- الأكرف، ماركة صالح، (1990)تطوير برامج معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر في ضوء مدخل الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

3- القمش، مصطفى نوري، (2004)إعداد برنامج تدريبي أثناء الخدمة لرفع كفاءة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً في مجال أساليب التدريس وتقييم فاعليته .رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

4- القريوتي، يوسف السرطاوي، عبد العزيز، الصمادي، جميل، (1995)المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

5- قرشم أحمد، (2004) مهارات التدريس لملعمي ذوي الاحتياجات الخاصة) النظرية والتطبيق(مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

6- شقير زينب، (2002)خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

7- يحيى حولة، (2006)البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

8- Dunne, R., and Wragg, T. (1996). Effective Teaching, London: Routledge.

9- Farrant, J.S. (1990) Principles and Practice of Education. (2nd ed.), London: Longman Group.

10- Flener, F. (1986). "Teacher Training and Teacher Inservice: Mathematics Teaching in England". Social Science and Mathematics, 86(1), 51-60.

11- Galton, M., and Moon, B. (1983). Teacher Education in the Future. In Isaac, John, Changing School Chang Curriculum, London, Haper & Row Ltd.

12- Smith D & Other's, (1995). Special Education Teaching an Age of Challenge. Allene & Bacon Press, Boston.

Scanned by CamScanner